

## 34- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. أما بعد فقال الله عز وجل يوم يجمع الله وذلك في يوم القيمة. فيقول ماذا اجتنم؟ يسألهم جل وعلا وهو اعلم سبحانه وتعالى ماذا اجتنم قومكم هل اتبعوكم وامنوا بما ارسلتكم به - 00:00:00 هي فقالوا لا علم لنا. انت عالم الغيوب انت عالم العلم الى الله عز وجل. ولم يقولوا انت عالم الغيب عالم الغيوب. نعم فهو وجل وعلا الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وفي هذا ان الانسان يرد العلم الى - 00:00:30 الله عز وجل ولد موسى بن عمران عليه السلام. عندما سئل اي الناس يعلم؟ او هل هناك احد اعلم منك الحديث في البخاري قال لا فعتب الله عز وجل عليه. فقال بلى عبدنا عبدنا خضر - 00:01:00 فذهب موسى عليه السلام وشد الرحال اليه كما ذكر الله عز وجل في سورة الكهف. فاذا يرد العلم الى الله سبحانه وتعالى فهو اعلم جل وعلا وتقديم لنا التفصيل في هذه المسألة ان كان الامر - 00:01:20 بالدين فيقال الله يا عيسى ثم وجه - 00:01:40 الله عز وجل الخطاب لعيسى بن مريم عليه السلام. ولعل الشيخ مصطفى لماذا عيسى ابن مريم؟ من ابوه؟ عيسى؟ ليس ليس له اب. فالانسان اذا كان ليس له اب ينسب لامه. نعم ولا ينسب اب حتى لو كان له اب ان ينسب الى امه - 00:02:00 لانها امة اذا كان يرضي طبعا بذلك. ولذا التيمية ينسبون الى جدتهم. نعم. ينسبون الى جدتهم ولذا الامام بن تيمية يكتب. كتبه ابو العباس ابن تيمية. نعم. وبعض اهل العلم لا يرضي - 00:02:20 كاع لي كمثل اسماعيل بن ابراهيم بن مقصود الاسدي يعني ما يذكر في كتب الحديث الا بن عليا. فهو ما كان يرضي ان يقال له بن عليه اذا قال لعل الشيخ مقبل ينتبه اذا قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك الله - 00:02:40 جل وعلا يذكر عيسى عليه السلام بنعمه عليه جل وعلا. وهذا خطاب لكل الناس على على الناس ان يتذكروا نعم الله عز وجل عليهم. ولذا قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث - 00:03:00 ونعمتي هنا جنس النعم. فالمقصود نعمي عليك. قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله يعني ما بكم من نعم فهو من الله جل وعلا. نعمتي عليك وعلى والدتك لان - 00:03:20 النعم لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه لان النعم التي تكون على الاباء والامهات والقبيلة والعشيرة تكون ايضا امة عليك تكون ايضا نعمة عليك ولد الله عز وجل يذكر يخاطببني اسرائيل بنعم بنعم الله عز وجل - 00:03:40 عليهم اي هو يخاطب الانذرية. لان ما كان نعمة على الاباء فهو ايضا. نعمة على الذوقية. ولذا عز وجل يقول وعلى والدتك من جملة النعم اذا ايت اذا ايدتك بروح القدس. روح القدس - 00:04:00 قوله واضح جبريل عليه السلام. فالله عز وجل يؤيد انبيائه بما يشاء. وما يعلم جنود ربك الا هو ومن ذلك جبريل عليه السلام تكلم الناس في المهد وكهلا. وهذا من نعم الله عز وجل عليك - 00:04:20 وقال بعض اهل العلم تكلم الناس في المهد وكهلا ليس المقصود مجرد الكلام. وانما المقصود الكلام هنا اي الدعوة دعوة الناس الى الله عز وجل. نعم. وايضا من العلامات نبوة عيسى عليه السلام ان الله عز وجل انطقه وهو في المهد. فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في - 00:04:40

فاهدي صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب. وجعلنينبيا. واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا المقصود بالكلام هنا الدعوة الى الله عز وجل. تكلم الناس في المهد وانت في المهد لا زلت صغيرا وايضا في - 00:05:10

للكهولة؟ وهل بلغ عيسى عليه السلام الكهولة؟ قبل ان يرفعه الله اليه. طيب هنا يقول وكهلا هو لم توفاه الله عز وجل بل ورفعه الله اليه. نعم ياشيخ مقبل. نعم. يعني بلغ الكهولة والله اعلم بعث - 00:05:30

و عمره ثلاثين نبي عفوا و عمره ثلاثين سنة. وجلس ثلاثين شهرا يدعوا الناس. كم هذى سنتين ونصف؟ يعني دخل في الكهولة ثلاثة والكهولة يقولون ثلاثة وثلاثين. نعم. او نحو ذلك نعم تكلم الناس في المهد وكهلا - 00:05:50

واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. هذه كل ذلك من نعم الله عز وجل عليه. فمثها العلم واذ علمتك الكتاب ولیدا الله عز وجل قال لنبيه وعلمك ما لم تكن تعلم. فنعم - 00:06:10

علم نعمة عظيمة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم. الكتاب قال بعض اهل العلم هنا المقصود بالكتاب الخط. وقال بعض اهل العلم اي الكتب الالهية التي انزلها الله عز وجل. القول الاول دليله لان الله عز وجل قال والحكمة والتوراة والانجيل. نعم. فدل - 00:06:30

على نعم العطف يقتضي المغایرة. نعم. والحكمة وهي الفهم. نعم. من اوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. والتوراة ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. والتوراة التي انزلها الله عز وجل على - 00:06:50

وقد ذكر ان اعلم الناس بالتوراة بعد موسى عيسى. اعلم الناس لعل مازن ينتبه قد ذكر ان نعلم الناس بالتوراة ادى موسى عليه السلام عيسى. لان عيسى اجل من هارون. عليهم السلام. والحكمة والتوراة والانجيل. الجيل - 00:07:10

الانجيل انزله الله عز وجل عليه. واذ تخلق هذه من جملة نعم الله عز وجل عليه ومن عالمة ومن علامات نبوة واذ تخلق من الطين من الطين كهيئة الطير. نعم. وهذا يدل على انه لا بأس ان الانسان - 00:07:30

اذا صنع شيئا يقال خلقه بمعنى صنعه. ان في حديث صحيح ان الله خالق كل صانع وصنعته. فالصنعة هي يعني هو خالق كل صانع صنعته. نعم. فلا بأس ان يقال على من يصنع انه يخلق. لكن الخلق المطلق هو - 00:07:50

الى الله عز وجل. ولذا في الحديث الصحيح ومن اظلم من ذهب يخلق كحليقي. واذ تخلق من الطين كهيئة الطير طبعا هذا كما تعلمون صناعة الطين او نعم. الاشياء الاخرى على شكل - 00:08:10

حيوانات او بشر هذا لا يجوز. وكبيرة من كبائر الذنوب. في شرعنا. بينما كان في شرعبني اسرائيل لا بأس. كانت لسلیمان عليه السلام تماثيل. واذ تخلق من الطين كهيئة الطير. مثل الطير. باذن كل هذا باذن الله - 00:08:30

فتتفاخ فيها ف تكون طيرا باذني. تصبح طير وتبرئ الاكمة. الذي ولد اعمى والاكمه والابرض معروف باذن كل ذلك باذن الله عز وجل. وهذا رد على النصارى لماذا تؤلهون عيسى قالوا عيسى يخلق نعم وibirئ الاكمة والابرض. اذا هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فباذني باذن - 00:08:50

هذا رد عليهم. فلا يمكن لاي انسان ان يفعل ذلك. الا باذن من الله عز وجل. فتفاخ فيها ف تكون طيرا باذني وتبرئ الاكمة والابرض باذني واذ تخرج الموت باذني. يحييهم الله عز وجل على يد عيسى - 00:09:20

عليه السلام. نعم. وتلاحظون تكرار باذني باذني. وكما تقدم هذا رد على النصارى الذين الهوا عيسى عليه السلام. واذ كففتبني اسرائيل عنك. عندما حاولوا قتله فالقى الله شبهه على شخص اخر - 00:09:40

نعم من الهوا ويين ولذا قال عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. واذ كففتبني اسرائيل عنك هذه من جملة النعم اليهود حاولوا قتل عيسى عليه السلام. اذ جنتهم بالبيانات بالدلائل والعلامات الواضحات - 00:10:00

على نبوته ورسالته. فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين وقرأ بعض القضاة ساحر مبين. فالذين كفروا بماذا يجيبون عن هاالدلائل الواضحة والبيانات الظاهرة قالوا هذا سحب. واذ اوحيت الى الهوا ويين ان امنوا بي وبرسولي. والهواريون هم - 00:10:20

الانصار. نعم. قال عيسى من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله. ان امنوا بي وبرسولي. وهذا الوحي قيل للاله. الهمهم  
الايمان ربنا عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء. فنسأل الله ان يهدينا واياكم - 00:10:50

الى الحق ويثبتنا على الايمان يا كريم. ان امنوا بي وبرسولي نعم وقيل ان الوحي هنا عيسى وهو خاطبهم بالوحى فكأنه  
اوحى للحواريين. نعم. ان امنوا بي وبرسولي قالوا - 00:11:10

واهنا وشهادنا مسلمون. امنوا وشهدوا انهم مسلمون وهذا يدل على ان دين عيسى هو الاسلام ودين كل الانبياء. الاسلام ان الدين  
عند الله الاسلام سمه انتقل الله عز وجل او ذكر الله عز وجل شيئا اخر اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل - 00:11:30

يستطيع ربك ولعل نقف عند هنا. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:12:00